جامعة حلوان
كلية الفنون التطبيقية

ملخصات الأبحاث العلمية المقدمة للترقية
لدرجة أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث

المقدمة من :
د/ ياسر سيد البدوي عبد اللطيف محمد
المدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

المقدم إلى :

مجلس كلية الفنون التطبيقية

2016 م

عناوين الأبحاث

البحث الأول

تفعيل دور التجريب التجريدي في الفنون كنزعة تحررية لإبداع تصميم مُحتمل

(رؤية غائبة لمتطلبات إبداعية مُلِحة في العمارة والتصميم الداخلي)

البحث الثاني

الدفق التجريدي المرئي للصورة الذهنية للفكرة

(رؤية واعدة لمستقبل الإبداع التصميمي في كليات الفنون والعمارة)

البحث الثالث

البنية التكوينية الواعدة لعمارة المساجد - رسالة عالمية (بصرية – عقلية – روحية) ومحاورة إبداعية لاتجاهات وفنون التجريد المعاصر

البحث الرابع

الذاتية الفنية – تفاعلها وتأثيرها على الحِرَاك الفكري للإبداع العالمي في التصميم الداخلي للبنية الفراغية المعاصرة

البحث الخامس

الصفة الإسلامية وأثرها التجريدي في استحداث الشكل والمضمون للعمارة التكوينية وبنيتها الفراغية (قيم مرئية لمعاني الإسلام الحسية)

البحث السادس

استلهام الحركة في قوى نمو التكوين الطبيعي كمبدأ لعمارة فراغية متنامية

البحث السابع

سمات الحالة الفنية التجريدية للبنية الفراغية في العمارة المعاصرة

البحث الثامن

الكشف عن المُخرَج المادي للحظة الإبداع الجمالية عند المصمم الداخلي

البحث الأول

تاريخ النشر : 8-10 إبريل 2013 م
صفة النشر : بحث فردي
تم حضور المؤتمر وإلقاء البحث ونشره في فاعليات مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع بعنوان:
الفنون والتربية في الألفية الثالثة
المحور الأول: الإبداع والفنون
الإبداع بين المصادر الأكاديمية والتحولات الرديكالية في الممارسات الفنية

موضوع البحث : تفعيل دور التجريب التجريدي في الفنون كنزعة تحررية لإبداع تصميم مُحتمل (رؤية غائبة لمتطلبات إبداعية مُلِحة في العمارة والتصميم الداخلي)

Activating the role of abstract experimentation in arts as emancipatory tendency to the creativity of a possible design Absent vision for urgent creative requirements in architecture and) (interior design

ملخص البحث :

التطور والإبداع، يحققان بعداً روحياً وعقلياً من الاتزان والتوافق والانسجام مع متطلبات الإنسان المعاصرة والمستقبلية، بما يحقق مفهوم الاستمرارية، وفي سبيل التطور تحررت الأفكار وباتت لا ترتبط بزمان أو مكان، فالفكرة كامنة في الوجود وفي إنجازات الفنون التجريدية العالمية... وهنا يتجلى دور التربية الفنية والبصرية في الحث عليها والبحث عنها واقتناصها وتطويعها وتعليمها لتحقيق الفكرة الإبداعية في التصميم.

ويترجم البحث إبداعات التجريد المعاصر في أطروحات عينية من خلال رؤية ذاتية تُدرك مجالات التصميم المعاصر من وجهة نظر الفكر التجريدي المستخلص من تحليل الفنون التشكيلية وخطوطها المتدفقة كأحد مجالات التجريب التشكيلي التي تساهم في تطوير أساليب التربية البصرية والفنية ومن ثم إثراء مهارة المصمم وحاسته البصرية بالعديد من الرؤى الإبداعية.

وروح العصر اليوم تدعو إلى الاستنباط التجريدي الذاتي للأفكار التصميمية وليس المحاكاة والإعمال المباشر للحدس بمعنى استحضار الذاتية في إدراك العلاقات التشكيلية ، وخلق " تضارب " بين ما بات أمراً مادياً ومألوفاً لدى المرء في إدراك اللغة والمعنى وبين ما يراه أو يشاهده.

ويتمثل جوهر التجريب التجريدي في الصراع مع مفردات (موضوعية) على أثرها تتحول الخيالات الذاتية إلى عمليات والأفكار إلى هيئات عينية مرئية، وبذلك يتطلب التجريب التجريدي جهداً وتنظيماً، وأداءً ونشاطاً إرادياً.

وإيماناً بمبدأ "وحدة الفنون" و " تداخل الفنون واستعارة منهجيتها في فن آخر يثرى بعضها بعضاً" "، وانطلاقاً من هذا التداخل والتجاور يولد الفن الجديد من هنا تكمن أهمية التجريب التجريدي في الواقع الإبداعي للعمارة والتصميم الداخلي في :

1. اعطاء طواعية للأفكار والمرونة التصميمية والحلول المبتكرة، والاستفادة الحقيقية من التجريد لا تعنى استعارة الأشكال فحسب، إنما تعنى أيضا الاستفادة من الفكر الفلسفي الذى يحكم إطراء العلاقات التشكيلية في التصميم.
2. قدرة التجريد في مخاطبة الجنس البشرى كافة، فالأشكال والعلاقات التجريدية يمكنها أن تتوجه إلى أحاسيسناً وتصل إلى بديهتنا بحكم الفطرة.
3. إطلاق حدس الفنان المصمم والتسجيل اللحظي للفكرة يساهم في الوصول إلى العديد من التجارب التشكيلية للتصميم وبالتالي عدم نمطية الأفكار وتميز اسكتش (الوهلة الأولى) بالعفوية والطلاقة والخشونة ما هو إلا ترجمة مادية لانفعالات الذات الحسية المباشرة وقد تولد من هذه الصدفة التشكيلية الفكرة أو يُستلهم الشكل بين طياتها.

وللفنان المصمم (عين) ترصد العالم الخفي من تلك الموجودات الكونية فهي بقدر ما ترى تترك آثارها على روح الأشياء، فالعقل وحده لا يصنع إبداع بل على الفنان أن يسمح لقوى العفوية والحدس بداخله بأن تفعل فعلها في تسيير الطلاقة التصميمية.

كما أن التحليل الفكري التجريدي للأعمال التشكيلية سواء مسطحة أو مجسمة معناه محاورتها بل الدخول معها في علاقة جدلية يحكمها البصر والذهن والغوص في الأنساق التي تشكلها، والتأمل والقراءة وخلق تجاوب قادر على كشف وتحليل مكنونات البعد التجريدي ، والكشف عن مضامينه ومعانيه وبالتالي القدرة على استلهام العديد من الأفكار التصميمية الغير نمطية وبالتالي تزداد احتمالات الفرصة للوصول لعمل إبداعي حقيقي .

والمصادر الأكاديمية النمطية لا تقدم لنا موضوعات وحلول إبداعية جاهزة لذلك يأتي دور التجريب التجريدي في التعمق في حيثيات الوجود العابرة التي لا يلتفت إليها الكثير من الناس ويستحدث منها الفكرة ويستخرج أثراً فنياً جميلاً مُصاغ بخيال الفنان الذي هو أشبه بالاكتشاف.

البحث الثاني

تاريخ النشر : 10-11 إبريل 2013 م
صفة النشر : بحث فردي
تم حضور المؤتمر وإلقاء البحث ونشره في فاعليات المؤتمر المؤتمر السنوي (العربي الثامن – الدولي الخامس)
استشراف مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي
عقدته كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
في الفترة من 10-11 إبريل 2013 م
المحور الرابع: مستقبل التعليم المصري والعربي
تطوير الذهنية المصرية والعربية للنهوض بالوطن العربي

موضوع البحث: الدفق التجريدي المرئي للصورة الذهنية للفكرة
(رؤية واعدة لمستقبل الإبداع التصميمي في كليات الفنون والعمارة)
Visual abstract streaming of the mental image of the idea (Promising vision (for the future of design creativity in faculties of arts and architecture

ملخص البحث:

للفنان المصمم (عين) ترصد فكرة التصميم من عوالم التجريد ومن بين طياته، فالعقل وحده لا يصنع إبداع بل على المصمم أن يسمح لقوى العفوية والحدس بداخله بأن تفعل فعلها في تسيير الطلاقة التصميمية.

التجريد الحركي اللاموضوعي من الوسائل الإبداعية المعاصرة لطريقة استنباط الفكرة يوازي أسلوب العصف الذهني في استخراج الأفكار الذهنية المجردة وترجمتها على نحو مادي مرئي كَمُخرَج فني سواء بالمهارة اليدوية أو بمساعدة تكنولوجيا الوسائط المتعددة وذلك من خلال رصد مقنن للحركة الفنية العالمية والاستفادة من نتائجها الإبداعية.

يتجلى دور معلم التربية الفنية والبصرية والموسيقية في التنقيب عن الفكرة واكتشافها واقتناصها ولا يقف فقط عند حد الاكتشاف الذهني بل يتعداه إلى مراحل أبعد من تطويع هذه الفكرة وتحويلها إلى مُخرَج بصري مرئي يكتسب ليونة وطواعية بفضل المهارات والبرامج التعليمية التطبيقية .

والمصادر الأكاديمية النمطية في كليات الفنون والعمارة لا تقدم لنا موضوعات وحلول إبداعية جاهزة لذلك يجب أن يكون دارس الفنون مؤهل خلال فترات تعليمه الأساسية ومُدرب ذهنياً وبصرياً في التعمق في حيثيات الوجود العابرة التي لا يلتفت إليها الكثير من الناس ويكون قادر على استحداث الفكرة منها واستخراج أثراً فنياً جميلاً مُصاغ بخياله وذاتيته المتفردة الذي هو أشبه بالاكتشاف.

وإبداعات الصورة الذهنية في التجريد المعاصر في التصوير والنحت والأدب والشعر والموسيقى يترجمها هذا البحث في أطروحات عينية من خلال رؤية ذاتية تطبيقية تُدرك مجالات الفنون البصرية كالعمارة والتصميم الداخلي من وجهة نظر الفكر التجريدي المستخلص من تحليل الفكرة الذهنية في الفنون وتوابعها المتدفقة كأحد مجالات التجريب التشكيلي التي تساهم في تطوير أساليب التربية البصرية والفنية ومن ثم إثراء مهارة المصمم وحاسته البصرية بالعديد من الرؤى الإبداعية.

ويتمثل جوهر الدفق التجريدي في الصراع مع مفردات (موضوعية) على أثرها تتحول الخيالات الذاتية إلى عمليات والأفكار إلى هيئات عينية مرئية، وبذلك يتطلب الدفق التجريدي للأفكار جهداً وتنظيماً، وأداءً ونشاطاً إرادياً.

وإيماناً بمبدأ "وحدة الفنون" و " تداخل الفنون واستعارة منهجيتها في فن آخر يثرى بعضها بعضاً" "، وانطلاقاً من هذا التداخل والتجاور يولد الفن الجديد . من هنا تكمن أهمية الدفق التجريدي المرئي وأثرها على الواقع الإبداعي لكليات الفنون والعمارة في :

1. اعطاء طواعية للأفكار ومرونة تصميمية وحلول مبتكرة، - والاستفادة الحقيقية من التجريد لا تعنى استعارة الأشكال فحسب، إنما تعنى أيضا الاستفادة من الفكر الفلسفي الذى يحكم إطراء العلاقات التشكيلية في التصميم.
2. قدرة التجريد في مخاطبة الجنس البشرى كافة، فالأشكال والعلاقات التجريدية يمكنها أن تتوجه إلى أحاسيساً وتصل إلى بديهتنا بحكم الفطرة.
3. إطلاق حدس الفنان المصمم والتسجيل اللحظي للفكرة يساهم في الوصول إلى العديد من التجارب التشكيلية للتصميم وبالتالي عدم نمطية الأفكار وتميز اسكتش (الوهلة الأولى) بالعفوية والطلاقة والخشونة ما هو إلا ترجمة مادية لانفعالات الذات الحسية المباشرة وقد تولد من هذه الصدفة التشكيلية الفكرة أو يُستلهم الشكل بين طياتها.

البحث الثالث

تاريخ النشر : 21- 24 إبريل 2013 م
صفة النشر : بحث فردي
تم حضور المؤتمر وإلقاء البحث ونشره في فاعليات المؤتمر العالمي الثالث للعمارة والفنون الإسلامية
عمارة المساجد في الحضارة الإسلامية بين الثوابت والمتغيرات
المحور الثالث: أسس تخطيط المساجد وتصميمها
الطرز المختلفة لعمارة المساجد وابتكاراتها

موضوع البحث : البنية التكوينية الواعدة لعمارة المساجد - رسالة عالمية (بصرية – عقلية – روحية) ومحاورة إبداعية لاتجاهات وفنون التجريد المعاصر

Promising formative structure for mosques architecture - internationl message (visually – mentality – spirituality) and creative debate for contemporary abstraction arts trends

ملخص البحث:

اللغة الإبداعية العالمية للمسجد المعاصر ذات طابع مستحدث. تعمق دور القيم الإسلامية من خلال الصورة التجريدية المستوحاة من الفن الإسلامي وعلاقتها بفلسفة الفكر التجريدي المعاصر وما تحتويه من رسائل مُحملة ، داخلية عقلية ، وروحية ، وخارجية بصرية.

الإبداع الحالي في البنية التكوينية للمسجد المعاصر هو نزعة للتجريد ومحاولة لاستكشاف ما وراء الشكل ودعوة ورسالة للتأمل وإعمال الذهن ، وترجمة الأفكار المستوحاة من القيم الإسلامية العُليا إلى أشكال عينية وترجمة الإرهاصات الحسية للنحت المعاصر والتصوير التجريدي إلى مواد فاعلة من خلال رؤية واعدة توحد عناصر المسجد في كيان واحد لبنية تكوينية معمارية وعناصرها الفراغية المجردة ليتحقق معها ثلاثي الإبداع (ذاتية - قيم - تجريد).

البحث خلف المعنى المعرفي الكامن في النسق الجمالي الحديث للبنية التكوينية للمسجد ، والشكل الذي يدعونا للتأمل، ويدعونا للتفكير في تركيبته وبالتالي تصبح الرسالة البصرية مُحملة بالعديد من المعاني والمصطلحات التشكيلية المتفردة.

الإنتاج الإبداعي الحقيقي للمسجد المتكامل البنية يمهد لدور فعال في المجتمع الإنساني ويساهم بعمق في إعادة تشكيل الواقع الإبداعي للفنون برمتها وبالتالي وصول رسالة الإسلام إلى شتى بقاع الأرض متمثلاً في الصورة المرئية وما يتبعها من محتوى فكري واستجابة روحية.

البحث الرابع

تاريخ النشر : 29 – 30 إبريل 2013 م
صفة النشر : بحث فردي
تم حضور المؤتمر وإلقاء البحث ونشره في فاعليات المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية النوعية
جامعة المنوفية بعنوان:
المعلم العصري في ظل ضمان جودة التعليم - رؤى وآفاق مستقبلية
عقد المؤتمر في رحاب كلية التربية النوعية بأشمون
في الفترة من 29-30 أبريل 2013 م
المحور الثاني: التربية الفنية وجودة التعليم
مجالات التربية الفنية وتحديات المستقبل

موضوع البحث : الذاتية الفنية – تفاعلها وتأثيرها على الحِرَاك الفكري للإبداع العالمي في التصميم الداخلي للبنية الفراغية المعاصرة

Artistic subjectivity – it's Interaction and effectiveness on the run-minded of world creativity in interior design of Contemporary steric structure

ملخص البحث:

ترتبط المناهج العلمية وجودة التعليم في فن التصميم الداخلي المعاصر بدراسة الإنسان كظاهرة كونية، وترتبط هذه الإشكالية بالمفارقة بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية، وتطرح الذاتية الفنية حلول إبداعية عالمية تؤثر في الجمالية والفن والعلم والثقافة، والذاتية هي (منبع الفكرة) و"ابتكار سلوكية تكيف مع مجتمع الفن العالمي. ويؤكد البحث على هذا المفهوم ويدعو إلى احترام التعددية الفكرية والتنوع ومن ثم التأكيد على النزعة الإنسانية في الفن وإبداع قيم فريدة تستبصرها الذاتية الفكرية والفنية وتستبق الحاضر وتتنبأ بالمستقبل .

والذاتية باتت فعل ثوري معاصر لا يمكن تجاهله أو إغفاله تطمح إلى التطلع نحو الأفضل، وهى رؤية خاصة للظواهر، والمهمة الحقيقية للمصمم الداخلي الناجح هي كشف المضمون وإثارة الحراك الفكري عند جمهور الفن العالمي ، واستبدال الأنماط المكررة بالفن الحقيقي.

من هنا أصبح تفعيل القيم الذاتية وربطها بجودة التعليم من الضروريات الملحة التي يحتاج إليها الفنان والمصمم في عملية التحديث الفكري في ظل العولمة ، ودمج الذاتية بتطوير الخبرة الجمالية - بل والتأكيد على الهوية التي هي جزء من الهوية الحضارية للشعوب واعطاء ملامح وحضور متميز يضيف للموروث الإنساني قيم جديدة.

والجمال رؤية إنسانية (ذاتية) يصوغها المصمم بعد أن يتفاعل مع ذاته من جهة ومع المحددات والأسس الموضوعية لبيئته الفراغية من جهة اخرى ، فيجسد لنا هذا التفاعل بنية فراغية متعددة الرؤى ومتعددة الأحكام الجمالية، تتفق والمبادئ الموضوعية للتصميم الداخلي. صاعداً من إدراك مبادئ الصياغة والتشكيل (الذاتية) إلى مرحلة الفكر والتجريد (الموضوعية) ومن ثم بناء متكامل لفن التصميم الداخلي والأثاث.

فن التصميم الداخلي والأثاث المعاصر هو فن لبنية فراغية تكوينية متنامية تسير في توجهات حداثية أكثر تطوراً ومحاولة إنسانية (ذاتية) ذات طابع وجداني لتفسير وإبداع بنية فراغية متكاملة لعمارة تكوينية ذات ذائقة جديدة أكثر تحرراً وأكثر تناغم.

وفي ظل هذا التطور المذهل أصبح أسلوب المصمم الداخلي أشبه بالاكتشاف ومحاولة "غزو" الطبيعة وفتح مغاليقها أمام عقل الإنسان ومشاعره بل والاستفادة منها لإمتاع حاسته الجمالية كرؤيته للجمال الخالص في الفن التشكيلي التجريدي.

والتعبير الفني لفن التصميم الداخلي والأثاث لا يقتصر على الموضوعية ، وإنما يظهر جانب الذاتية ورؤية المصمم الداخلي للعالم وأحداثه ، ويترتب على ذلك أن يصبح من الممكن أن تتعدد الحقائق في الفن في حين لا يكون في العلم إلا حقيقة واحدة صحيحة وما خالفها كان خطأ فالحقيقة التي يقدمها لنا الفن ليست حقيقة مقيدة بالواقع بل حقيقة عالم بديل يدخل التراث الفني.

والذاتية تدور في إطار الحلولية الكمونية التي تفترض وجود مركزية فكرية (الذات أو الموضوع) ، ومن ثم فكلاهما واحدىّ يلغى المسافة وإمكانية التجاوز.

لكى يُعيد تشكيله طبقاً لرؤيته الذاتية، مرسلاً عليها أضواء من الشعور الذاتي ، وهو تعبير عن الخيال وإسقاط لإلهام الفنان (المصمم) وانفعالاته ومزاجه وإحساسه بالقيم.

البحث الخامس

تاريخ النشر : 4-10 يونيه 2014 م
صفة النشر : بحث فردي
تم النشر العلمي للبحث في فاعليات المؤتمر العالمي الرابع للعمارة والفنون الإسلامية :
دور الحضارة والفنون الإسلامية في النهضة الأوربية
نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة قسنطينة - الجزائر 2014
المحور الخامس : التأثير والتأثر على الحضارات الأوروبية

موضوع البحث : الصفة الإسلامية وأثرها التجريدي في استحداث الشكل والمضمون للعمارة التكوينية وبنيتها الفراغية (قيم مرئية لمعاني الإسلام الحسية)

The Islamic character and it's abstract impact in the development of the form and the concept for the formative architecture and it's vacuum (structure (the visible values to the sensory meaning of Islam)

ملخص البحث:

الإبداع الحالي في للعمارة التكوينية هو نزعة للتجريد ومحاولة لاستكشاف ما وراء الشكل، ودعوة ورسالة للتأمل وإعمال الذهن ، وترجمة الأفكار المستوحاة من القيم في الصفة الإسلامية العُليا وترجمتها إلى أشكال عينية وتحويل الجوانب الحسية إلى مواد مرئية فاعلة من خلال رؤية واعدة توحد عناصر العمارة في كيان واحد لبنية تكوينية معمارية وعناصرها الفراغية المجردة.

اللغة الإبداعية العالمية للصفة الإسلامية المجسدة مرئياً في عمارة تكوينية معاصرة وبنيتها الفراغية ذات طابع مستحدث تعمق دور القيم الإسلامية من خلال صورة تجريدية مستوحاة من الفن الإسلامي على علاقة بفلسفة الفكر التجريدي المعاصر وما تحتويه من رسائل مُحملة ، داخلية عقلية ، وروحية ، وخارجية بصرية.

الإنتاج الإبداعي الحقيقي للعمارة التكوينية المتكاملة البنية يمهد لدور فعال في المجتمع الإنساني العالمي يساهم بعمق في إعادة تشكيل الواقع الإبداعي للفنون برمتها وبالتالي وصول رسالة الإسلام إلى شتى بقاع الأرض متمثلاً في الصورة المرئية للصفة الإسلامية وما يتبعها من محتوى فكري واستجابة روحية.

البحث خلف المعنى المعرفي الكامن للصفة الإسلامية وترجمته في النسق الجمالي الحديث للعمارة التكوينية وبنيتها الفراغية ، وإبداع شكل يدعونا للتأمل، ويدعونا للتفكير في تركيبته وبالتالي تصبح العمارة مُحملة بالعديد من المعاني والمصطلحات التشكيلية المتفردة للصفات الإسلامية النبيلة.

البحث السادس

تاريخ النشر : أكتوبر 2015 م
صفة النشر : بحث فردي
(تم النشر العلمي في مجلة التصميم الدولية- مجلة تصميم متخصصة)

موضوع البحث : استلهام الحركة في قوى نمو التكوين الطبيعي كمبدأ لعمارة فراغية متنامية

Inspiring the motion of growth forces in the natural composition as a principle for ever growing spatial architecture

ملخص البحث:

إن انتاج التصميم الحديث بات معتمداً على أساليب التجريب الذي تسيطر عليه تقنيات النمزجة والأستعارة التصميمية القائمة على المكونات السكونية للحاسب الآلي كمخرجات ومصادر إلهامية أفقدت التجربة الإبداعية خصائصها الذاتية والحسية، هذا نتج عن عدم الأستفادة الحقيقية من العلوم والفنون المرتبطة بمصادر الكون الطبيعية، هذه الحالة فرضت ضرورة مُلحة للبحث عن مصادر تتميز بالأصالة وهي مصادر الكون الإبداعية وذلك لارتباطها بالحياة – فالنمو في حد ذاته حركة ذات طابع ديناميكي حيوي يميز كافة مكونات الطبيعة بخصائص تكوينية متنامية.

بناءً على ما سبق نجد أن المشكلة البحثية تنبع من غياب مفهوم العلاقة بين الطبيعة واستلهام مبادئها عن الرؤى العالمية للمصممين، مما ادى إلى افتقاد المسحة الطبيعية التي تمنح الروح للعمارة فباتت أشكال بلا مضامين ورؤى بلا مدلول تفتقد الحس والرؤية الإبداعية الإنسانية، وأصبح يغلب على العمارة السكون الإستاتيكي فانفصلت عن محتواها الفراغي وانعزلت عن محيطها المكاني والحضاري المستدام.

من هنا جاء البحث ليطرح رؤية إبداعية وآعدة مستلهمة من خصائص قوى النمو والكامنة التي تسيطر على الهيئة الجمالية للشكل الطبيعي في الكون كواقع طبيعي أو "ميتافيذيقى"،يحتاج إلى عين مصمم مُدَرَبة وحس فني مرهف وحَدس ذو بصيرة ثاقبة، لذلك جاء هدف البحث في الكشف عن هذه الروافد كأحد مصادر الإلهام الأصيلة وكمادة فكرية وتشكيلية خصبة للإبداع في العمارة وبنيتها الفراغية، حيث أن فهم الطبيعة يُلهِم المصمم بحالة فنية على دربها تتعدد الرؤى وتتمايز الأفكار.

البحث ينطلق من الفرضيات الآتية :

– الفرض الأول : مبدأ التكوين الطبيعي لما يعرف، بالهيئة Shape أو الشكل Form يخضع لقوتين حركيتين أساسيتين هي التي تحدد وتقرر هذا التكوين، قوى حركية داخلية " كآمنة " بدافع من النمو، وقوى حركية خارجية هي مجموع العوامل المحيطة بالتكوين سواء بيئية أومناخية.

– الفرض الثاني :الإستلهام التشكيلي لمبدأ الحركة في الفرض الأول عبر مراحل التجريد وتطبيقه على الفكرة التصميمية للعمارة ومحتواها الفراغي يعني تحقيق مبدأ الحركة الضمنية المتنامية من الداخل الوظيفي للخارج التكويني فيما يُعرف بمنطق الشكل والذي قررته الوظائف والإحتياجات الإنسانية الداخلية، وبالتالي الحصول على تصميم معماري مستدام يلبي الوظائف الداخلية ويتوافق " تشكيلياً وبيئياً ووظيفياً وإبداعياً " مع كآفة عوامل البيئة المحيطة.

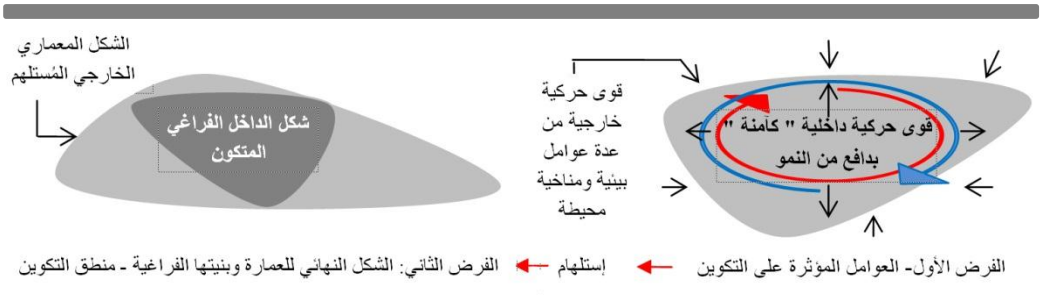

صياغة فروض البحث

البحث يهدف إلى وضع رؤية إبداعية كمحاولة لمنح القدرة على طرح العديد من البدائل والحلول الإبداعية ذات الصِبغة الذاتية والإنسانية وما يرتبط بها من خصائص تجمع بين الطابع الوجداني والعلمي لتفسير وتحليل وتجريد التكوين الطبيعي فنياً، باعتبارها محاولة ترتبط بذاتية المصمم، ومدى قدرته للتذلف إلى مَكمَن الجمال في القوى الكامنة المسيطرة على الهيئه الطبيعية، من أجل إكساب ونقل نفس هذه الخصائص في المنتج الإبداعي للعمارة وبنيتها الفراغية، في هذه الحالة يصبح أسلوب المصمم في انتاجه التصميمي "المستنبض تجريدياً" أشبة بالأكتشاف الذي يغزو الطبيعة ويفتح مغاليقها أمام عقل الإنسان العادي ومشاعرة بل وإمتاع حاسته البصرية والجمالية.

ومن خلال التجسيد المادي لما يمثل الحركة ويعبر عنها في الأثر التجريدي المُستنبض من القوى الكامنة في الطبيعة الكونية في واقع معماري ملموس يجسد الطابع الفكري للمصمم بعد تفاعل ذاتيته مع تلك القوى الكامنة في المثير الطبيعي " الموضوع الفني"، يتولد من هذا التفاعل - عمارة ذات طابع تكويني وآعد ببنيتها الفراغية لها من خصائص الحياة (النمو أو التنامي) ما يمنحها قيم روحية وجمالية تكشف عن أسرار ما وراء الشكل العابر من مضامين ورؤى، ووصولاً إلى رؤية إبداعية مستدامة تتفق ومبادئ الطبيعة بعد تجريدها، صعوداً من مرحلة التشكيل إلى مرحلة التجريد الخالص، ومن ثم تحقق هدف البحث في رؤية إبداعية لعمارة ذات خصائص تكوينية تنمو من الداخل "البنية الفراغية" للخارج "عمارة تكوينية".

من هنا أوصي البحث بضرورة الأعتماد على فكر الفلسفة البنائية التي تتعامل باستعارة "مبدأ" أو "منطق الأشكال" في التكوينات الطبيعية، التي تسيطر عليها خصائص الحياة مثل الحركة الضمنية أكثر من مجرد أقتباس الشكل الظاهري، وانعكاس ذلك في التصميم، وما يحققه من أنظمة متنوعة أكثر أستقراراً تقود إلى الإستدامة.

كما يسعى البحث إلى تعريف الإطار العام لآلية تسجيل الحركة في الأثر التجريدي المترتب على القوى الكامنة في الطبيعة الكونية كمثير فكري، والتركيز على تحليل طبيعتها الديناميكية وصولاً لإطار نظري ممثل بنماذج معرفية لمصادر إلهام طبيعية وتطبيق تلك النماذج على نتاج لتصميم داخلي منتخب وتحليل نتائج ذلك التطبيق وصولاً لاستكشاف أنماط الحركة المتحققة مع طرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات.

البحث السابع

تاريخ النشر : يناير 2016 م
صفة النشر : بحث فردي
(تم النشر العلمي في مجلة التصميم الدولية- مجلة تصميم متخصصة)

موضوع البحث: سمات الحالة الفنية التجريدية للبنية الفراغية في العمارة المعاصرة
The attributes of the artistic abstract case for the spatial structure in the contemporary architecture

ملخص البحث:

الدراسات المعاصرة ركزت في العديد منها على دراسة مفاهيم التصميم الداخلي من زوايا عدة تميزت أغلبها بدراسة الأشكال الظاهرية المعروفة ب (الشكل) وأغفلت المفهوم الباطني المعروف بالحالة الفنية وارتباطاتها بالمعنى (الحسي والفلسفي والرمزي والدلالي).

لم تحدث ثقافة الإندماج الحقيقي بين المفهوم التجريدي للفنون وبين المضمون الإبداعي والنسق الجمالي في البنية الفراغية للتصميم الداخلي وهذا ناتج من اقتصار التجربة الفنية للتصميم الداخلي على نفسها وعدم الإنفتاح الإبداعي والإستلهامي على فنون التجريد المعاصر، كما فقد التصميم الجوانب الحسية والذاتية واقتصرت دراسة الفنون في التصميم الداخلي فقط على الدراسات النظرية وعدم وجود برامج تطبيقية للمارسات الإبداعية لأساليب التجريد وأثرها الإبداعي على العملية الإبداعية برمتها للتصميم الداخلي.

ومع أهمية وضرورة تطبيق هذه المفاهيم كرؤية واعدة للانتاج الفني للبنية الفراغية للعمارة المعاصرة، كونها أصبحت أهم المحددات الإبداعية المُلحة لإرتباطها بشكل مباشر بالإنسان، وفي ظل هذه المفاهيم تحدث الطفرة الإبداعية للتصميم الداخلي يرافقها تغيير في الأسلوب الفكري والتشكيلي.

وفي ظل انفتاح فن التصميم الداخلي على العالم الفني للبنية التحتية للفنون الأخرى فقد أصبح منافساً قوياً لفنون التشكيل التجريدي كالنحت، من خلال استعارته قيم ومبادىء فنية ألهمت مبدعيه بالعديد من الرؤى الفكرية، وفي حضرة هذه المفاهيم أصبح للتصميم الداخلي بنية فنية تحاكي البنية النحتية والشعرية والموسيقية فتكامل الشكل بالمضمون والرؤية بالمدلول.

ومع وضوح الجانب الحسي والمعنوي تكتمل المكونات الأساسية للتصميم الداخلي كعمل فني، لذلك جاءت فكرة البحث لتبلور كل هذه القيم تحت مظلة الحالة الفنية، في محاولة للتركيز على دراسة الإطار الخاص للبنية الفراغية للعمارة بشكل يوسع القاعدة المعرفية عن الإمكانيات الإلهامية والإبداعية، في إطار رؤية تجريدية مكانية خاصة وبحسب الطبيعة الديناميكية للبنية الفراغية التي يؤلفها الخيال الحر

للمصمم، كما يتوجه البحث نحو إيجاد وتحديد حاجة حقيقية لانطلاقه باتجاه هذا الموضوع وسعيه لفهم وعرض جوانبه المتعددة لتوسيع قاعدته المعرفية النظرية.

كما يسعى هذا البحث إلى تعريف الإطار العام للحالة الفنية في التصميم الداخلي، ومن ثم التركيز على دراسة مفهوم التجريد وما يفرضه على الواقع التجريدي المُعاش في الحدث المكاني وطبيعته الديناميكية وصولاً لإطار نظري ممثل بنماذج معرفية (إبداعية) لتشكيل الحالة الفنية وتطبيق تلك النماذج على نتاج لتصميم داخلي منتخب وتحليل نتائج ذلك التطبيق وصولاً لاستكشاف أنماط الحالة الفنية المتحققة مع طرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات.

البحث الثامن

تاريخ النشر : يناير 2016 م
صفة النشر : بحث فردي
(تم النشر العلمي في مجلة التصميم الدولية- مجلة تصميم متخصصة)

موضوع البحث: الكشف عن المُخرَج المادي للحظة الإبداع الجمالية عند المصمم الداخلي
An investigation into the physical outcome of an aesthetic innovative moment of the interior designer

ملخص البحث:

الإدراك الجمالي والفني للبنية الفراغية للتصميم الداخلي يؤكد على وجودها الحسي والذهني والوجداني، وفي ظل سيطرة التصميم بالحاسب الآلي على مجالات العمارة والتصميم الداخلي أصبح لزاماً أن تحتوي التجربة الفنية للمصمم الداخلي على الإنفعال الجمالي حتى لا تتحول إلى عمل آلى، ومع الأعتماد على برامج الحاسب في التصميم والاستلهام أصبحت عملية التحفيز الجمالي للحس والحدس الإنساني ضرورية على كل مصمم وفنان أثناء ممارسته للعملية الإبداعية خلال رحلته الفنية التي تبدأ من الرؤية إلى الإستلهام ومن ثم التوصل إلى اللحظة الجمالية.

وينطلق البحث من فرضية أن اللحظة الجمالية يمكن الكشف عنها من خلال بعض الأساليب الإجرائية وهي تمثيل مادي لمخرجات حسية تتجسد في هيئة تشكيلية لخط تصميمي وليد اللحظة يحمل دلالات إبداعية معبرة.

ترتبط اللحظة الجمالية بمفهوم الأصالة الفنية في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة وتمايزها بالتفرد، وتعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف، وهي التداعيات البعيدة من حيث المنطق والتي يخضعها المصمم المتمكن من خلال ذاتيته المدربة والخلاقة إلى المنطق.

من هنا قامت فكرة البحث بدراسة ما يتعلق باللحظة الجمالية كأعلى مستويات الإبداع التعبيري بهدف المحافظة على البصمة الذاتية التي تعطي العمل الفني للتصميم الداخلي أصالته وفرديته، وأصبح من متطلبات الإبداع أن يقود العملية الفنية الحس والحدس الإنساني للمصمم من خلال تعبير فني فريد يجسد اللحظة الجمالية المرتبطة بذات المصمم كعلاقة جدليه بين المكونات التشكيلية التي يحكمها البصر والذهن من أجل تمثيل الحقيقة والمعنى الفلسفي الكامن وراء الشكل الظاهر للبنية الفراغية، والإفصاح المرئى عن عالم الشعور النفسى للمصمم.

كل ما سبق مبني على الرؤية الجمالية التي هي جوهر الإدراك، والتأمل والمشاهدة كسلوك إنساني محض يرتبط بذات المصمم المبدع، وحس جمالى مرهف يملك وسائل الأستبصار والأستلهام وملامسة

الوقائع، تظهر نتاجاته الإبداعية كتحولات طارئة لرؤى تجريدية فريدة تعبر عن محصلة التطور العقلي والجوهر الذاتي للمصمم.

كما توصل البحث إلى تعريف الإطار العام للحظة الجمالية وارتباطها بالحس والحدس الإنساني، ومن ثم التركيز على دراسة مفهوم الرؤية والإستلهام وطبيعتها الديناميكية وصولاً لإطار نظري ممثل بنماذج معرفية لتشكيل اللحظة الجمالية وتطبيق تلك النماذج على نتاج لتصميم داخلي منتخب وتحليل نتائج ذلك التطبيق وصولاً لاستكشاف أنماط اللحظة الجمالية المتحققة مع طرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات.